شَرْحُ العَقِيدَةِ الطَّحَاوِيَّةِ

الدرس الخامس

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله؛ أما بعد...

فمعنا اليوم الدرس الخامس من دروس شرح العقيدة الطحاوية.

وقد وقفنا عند قول المؤلف رحمه الله: **(لا تَبْلُغُهُ الأَوْهَامُ، ولا تُدْرِكُهُ الأَفْهامُ)**

يقصد بالأوهام هنا: الظنون والخيالات، وأما الأفهام؛ فالمقصود بها هنا: العلم، الفهم، المعرفة.

فقوله: **(لا تبلغه الأوهام)**؛ أي: فلا يمكن للعباد أن يدركوا حقيقة ذات الله تبارك وتعالى أو صفاته بِوَهْمٍ وتَخَيُّلٍ؛ هذا معنى (لا تبلغه الأوهام)، مهما ظنَّتِ العقول وتخيلت؛ لن تبلغ حقيقة الرب تبارك وتعالى وصفاته؛ لأن هذه العقول مهما ظنت وتخيلت؛ فلن تخرج عَمَّا تعرفه من الواقع الذي تعيشه؛ ففي الحقيقة هي ستصل إلى التَّشْبيه؛ فالمقصود بعدم إدراك الأوهام: عدم إدراكها حقيقة ذات الله تبارك وتعالى وصفاته.

وقوله: **(ولا تدركه الأفهام)** الأفهام بمعنى العلم؛ يعني: لا يمكن أن تدركه معرفة العباد والعلم.

ما المقصود بالإدراك هنا؟

العلم بالله تبارك وتعالى وبأسمائه وصفاته ثابت؛ وقد أخبرنا الله سبحانه وتعالى بأسمائه وصفاته في كتابه وفي سنة نبيه ﷺ، ونحن نؤمن ونصدق بهذا، والمؤلف ممن يقرر ذلك؛ فما معنى قوله: (ولا تدركه الأفهام)؟

الإدراك يختلف عن العلم بالشيء؛ الإدراك هنا فيه معنى الإحاطة، وليس مجرد العلم بالأسماء والصفات التي ذكرت في الكتاب والسنة؛ فهذا ثابت، وأما الإحاطة؛ فمنفية؛ لذلك لم يقل المؤلف: (لا تعرفه الأفهام) أو (لا يعرفه الناس)؛ هذا الأمر يختلف، قال الله تبارك وتعالى: {لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ} [الأنعام: ١٠٣]، وقال: {وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا} [طه: ١١٠]؛ فالإحاطة شيء والمعرفة بما علمنا في الكتاب والسنة شيء آخر، والله سبحانه وتعالى قال: {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ} [الشورى: ١١]، فعلى هذا: مهما تخيَّل الإنسان، ومهما ظنَّ؛ لا يستطيع أن يدرك حقيقة الله سبحانه وتعالى أو حقيقة صفاته.

لكنّ المعرفة؛ بمعنى العلم بالله والعلم بأسمائه وصفاته؛ هذا مثبت؛ من أين؟

من كتاب الله ومن سنة رسول الله ﷺ؛ إذاً عندنا فرق بين العلم وبين الإحاطة؛ فالمنفي هو الإحاطة، والمثبت هو العلم بما علمنا في كتابه وفي سنة نبيه ﷺ، وعدم بلوغ الأفهام؛ يعني: لا تبلغ الظنون والخيالات أن تعرف حقيقة الرب تبارك وتعالى وحقيقة صفاته؛ هذا المعنى المقصود من كلام المؤلف.

قال: **(ولا يُشْبِهُهُ الأَنَامُ)**

الأنام: هم الخلق-أي: الناس-، والمعنى: أن الخلق لا يشبهون الخالق.

وهذا ردٌّ لقول المشبهة الذين قالوا: يدٌ كيد؛ أي: أن الله سبحانه وتعالى له يد كأيدينا، ويتكلم ككلامنا، ويسمع كسمعنا؛ هذا هو التشبيه؛ وهذا محرم.

ويوجد فرقة من الفرق الضالة، اسمها المشبهة، من رؤوسهم: داود الجواربي[1]؛ شبهوا الله سبحانه وتعالى بخلقه؛ وهذا معنى التشبيه المحرم المنفي؛ وهو معنى قول المؤلف: (لا يشبهه الأنام)، {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ}؛ فهو تبارك وتعالى لا يشبه شيئاً من خلقه، ولا يشبهه شيء من خلقه، وقد قال السلف رضي الله عنهم: (من وصفَ اللهَ، فَشَبَّهَ صفاتِهِ بِصفاتِ أَحَدٍ مِنْ خلق الله؛ فهوَ كافِرٌ باللهِ العظيمِ).

وفسَّر علماء السلف معنى التشبيه المحرم، الذي نفاه الله تبارك وتعالى في قوله: {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ}؛ لما ذكر الترمذي حديث: "إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ وَيَأْخُذُهَا بِيَمِينِهِ فَيُرَبِّيهَا لِأَحَدِكُمْ كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ مُهْرَهُ..." الحديث[2]، ذكر عن السلف رضي الله عنهم تفسير التشبيه الذي نفوه؛ قال رحمه الله: (قد قال غير واحد من أهل العلم في هذا الحديث وما يشبهُ: هذا من الروايات من الصفات، ونزول الرب تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا؛ قالوا: قد تَثْبُتُ الروايات في هذا ويؤْمَنُ بها، ولا يُتَوهم، ولا يُقال: كيف؛ هكذا رُوي عن مالك وسفيان بن عيينة وعبد الله بن المبارك؛ أنهم قالوا في هذه الأحاديث: أَمِرُّوها بلا كيف) أي: لا تسألوا عن الكيفية؛ بل تؤمنون بها كما هي؛ كما وردت، تصدقون بذلك، ولا تكيفون.

١- قال الذهبي في "تاريخ الإسلام" (٧٣٩/٥): (كان رافضيًّا مجسِّمًا كهشام بن الحكم...)

٢- "سنن الترمذي" (٦٦٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

قال الترمذي: (وهكذا قول أهل العلم من أهل السنة والجماعة؛ وأما الجهمية؛ فأنكرت هذه الروايات، وقالوا: هذا تشبيه).

لاحظ هنا! يقول: (وأما الجهمية...)؛ ماذا يعنون بالجهميَّةِ؟

يعنون بهم العقلانيين جميعاً؛ سواء كانوا من الجهمية أو المعتزلة أو الأشاعرة أو الكلابية.

ومن عجيب ما ترى في هذا الزمان: أن البعض يحشر الأشاعرة في أهل السنة؛ فانظر إلى الفرق! عند السلف رضي الله عنهم هؤلاء الجهمية ليسوا من أهل السنة؛ قال: السنة والجماعة شيء والجهمية شيء آخر؛ فالجهمية ضابطهم تقديم العقل على النقل، ويجمع الجهمية جميعاً؛ ومنهم الأشاعرة، كيف يكون جهميَّاً وأهل سنة وجماعة؟! لا يجتمعان؛ الأشعري يقدم العقل على النقل، عنده أصل ثابت في هذا؛ فهو من ضمن الجهمية؛ لا من ضمن أهل السنة والجماعة، أهل السنة والجماعة يقدمون الكتاب والسنة على كل شيء، والجهمي يقدم العقل على النقل؛ ومنه الأشعري، ثم يأتي شخص ويقول: الأشاعرة من أهل السنة والجماعة؟! هذا أحد ثلاثة رجال؛ إما أنه لا يعرف معنى أهل السنة والجماعة، أو لا يعرف الأشاعرة، أو لا يعرف لا هذا ولا ذاك؛ فهذا القول ضلال؛ أن يُدْخِلَ الأشاعرة في أهل السنة والجماعة؛ هذا ضلال؛ إذ أنه خلط الحق بالباطل، وَلَبَّسَ على الخلق، وكان السلف يشددون جداً على من يفعل ذلك.

قال الترمذي رحمه الله: (وأما الجهمية فأنكرت هذه الروايات؛ وقالوا: هذا تشبيه) انظر كيف خلطوا الأمور ببعضها؛ فقالوا: هذا تشبيه.

قال الترمذي: (وقد ذكر الله عز وجل في غير موضع من كتابه اليد والسمع والبصر؛ فتأوَّلتِ الجهمية هذه الآيات؛ ففسروها على غير ما فَسَّر أهل العلم) انظر كلمات الترمذي

هذه وافهمها، وأنا أنصح كل سلفي أن يحفظ هذا الكلام؛ لأن فيه بياناً واضحاً وتفريقاً بين الجهمية وأهل السنة، وفيه تمييزاً بين التشبيه الذي نفته الجهميَّة، والتشبيه المحرم الحقيقي؛ فالتشبيه عند الجهمية هو إثبات الصفات؛ فانظر هنا ما قاله الترمذي؛ قال: (وأما الجهمية؛ فأنكرت هذه الروايات، وقالوا: هذا تشبيه)؛ خلافاً لمنهج أهل السنة والجماعة، قال: (وقد ذكر الله عز وجل في غير موضع من كتابه اليد والسمع والبصر)، وقد ذكر الله سبحانه وتعالى أنه موصوف بهذه الصفات، وهم جعلوه تشبيهاً؛ إذا أثبتَّ لله هذه الصفات التي أثبتها لنفسه؛ جعلوا هذا تشبيهاً، وأما السلف؛ فقالوا: أَمِرُّوها كما جاءت بلا كيف؛ يعني: تؤمنون بها، لا تردونها، لكن انظر ما قاله الترمذي بعد ذلك؛ قال: (فتأولت الجهمية هذه الآيات؛ ففسروها على غير ما فسر أهل العلم)؛ ماذا يعني؟

يعني: يوجد تفسير للجهمية، ويوجد تفسير لأهل السنة والجماعة؛ ولذلك تجد بعض أهل السنة والجماعة يقول: (نحن نؤمن بهذه الصفات بلا تفسير)؛ لكننا نجد الترمذي هنا يقول: قد فسَّر أهل العلم من أهل السنة هذا؛ فكيف يقولون: (بلا تفسير)؟

الجواب: التفسير تفسيران؛ تفسير جهمي، وتفسير سني؛ فالمنفي عند أهل العلم في قولهم: (بلا معنى، وبلا تفسير)؛ المقصود به: المعنى الذي ذهبت إليه الجهمية، والتفسير الذي ذهبت إليه الجهمية؛ فيقول أهل السنة: بلا معنى وبلا تفسير؛ أي: ردَّاً على الجهمية؛ أي: المعنى أننا نمرها كما جاءت، ولا نفسرها كتفسير الجهمية، ولا نثبت المعنى الذي أثبتته الجهمية كالاستواء؛ فالجهمية يقولون: استوى بمعنى: استولى؛ هذا التفسير باطل؛ هذا المعنى باطل؛ هذا معنى قولهم: بلا تفسير وبلا معنى؛ فلا يُلَبِّسَنَّ عليكم الأشاعرة المفوضة ويقولون: المعنى الذي أراده السلف: أننا لا نفهم معنى الصفات؛ هذا الكلام باطل، ولم يُرِدْهُ

السلف بقولهم: بلا تفسير وبلا معنى؛ لأن السلف قد فسروا الصفات وبينوا معناها، وانظر كلام الترمذي هنا؛ قال: (ففسروها على غير ما فسر أهل العلم)؛ إذاً أهل العلم فسروا، وهذا موجود في كلامهم.

قال الترمذي: (وقالوا:) أي: الجهمية (إنَّ الله لم يخلق آدم بيده، وقالوا: إن معنى اليد ها هنا: القوة) انظر تفسير الجهمية، وكيف فسروا اليد بالقوة! هذا هو التفسير الذي كان يردُّه السلف رضي الله عنهم.

قال الترمذي: (وقال إسحاق بن إبراهيم) يعني: ابن راهويه (إنما يكون التشبيه إذا قال: يدٌ كيد أو مثل يدٍ، أو سمعٌ كسمعٍ أو مثلُ سمعٍ، فإذا قال: سمعٌ كسمعٍ أو مثلُ سمعٍ؛ فهذا التشبيه) يعني: المحرم الذي نفاه الله سبحانه وتعالى في قوله: {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ}؛ قال: (وأما إذا قال كما قال الله تعالى: يد وسمع وبصر، ولا يقول: كيف، ولا يقول: مثل سمعٍ، ولا كسمعٍ؛ فهذا لا يكون تشبيهاً؛ وهو كما قال الله تعالى في كتابه: {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ}) انظر ها هنا لهذا التفسير وانظر الفرق بينه وبين التشبيه الذي تقوله الجهمية.

وهذا تلخيص عظيم بكلمات دقيقة لمنهج أهل السنة والجماعة، والفرق بينه وبين منهج العقلانيين المتكلمين الجهمية، إذاً عندما تنفي التشبيه؛ نقول لك: ماذا تريد من نفي التشبيه؟

إن أردت أن تنفي الأسماء والصفات الثابتة لله سبحانه وتعالى؛ نقول لك: هذا كلام باطل، أما إن أردت نفي التشبيه الذي هو: يدٌ كيد، ويدٌ مثل يد؛ فنقول لك: نعم هذا

حرام؛ وهو الذي وقعت فيه المشبِّهة؛ وهذا باطل؛ وبهذا يحصل الفارق بين أهل السنة والجماعة والفرق الضالة.

ثم قال المؤلف بعد ذلك: **(حَيٌّ لا يَمُوتُ، قَيُّومٌ لا يَنَامُ)**

هذا لقول الله تبارك وتعالى: {اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ} [البقرة: ٢٥٥]، وقال: {اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ} [آل عمران: ٢]، وقال: {وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ} [طه: ١١١]، آيات تثبت هذا الذي ذكره المؤلف هنا؛ بأن الله حيٌّ؛ يَتَّصِفُ بصفة الحياة، واسمه: الحي، قيوم؛ يتصف بهذه الصفة؛ واسمه القَيُّوم؛ فهو اسم يتضمن صفة؛ صفة الحياة وأيضاً صفة أنه قيوم.

ومعنى الحيّ معروف؛ فالله سبحانه وتعالى حيٌّ لا يموت؛ هذه الصفة- صفة الحياة- الباقية مختصة به تبارك وتعالى دون خلقه؛ فالخلق يموتون، والحياة التامة الكاملة التي لم تسبق بعدم ولا يلحقها فناء، من الصفات التي تختص بالله سبحانه وتعالى دون خلقه؛ هذه من الفوارق بين الخالق والمخلوق؛ فالخلق لا يشبهونه في هذه الصفة؛ فكأن المؤلف رحمه الله يشير إلى أن المراد في كلامه المتقدم؛ بأنه (لا يشبهه الأنام) لا نفي الصفات؛ بل إثباتها كما يليق بجلال الله وعظمته؛ أي: وإن كان المخلوقون أيضاً يوصفون بالحياة؛ لكن هذه الحياة ليست كهذه الحياة؛ وهذا مما يختص به الله سبحانه وتعالى؛ أنه حي لا يموت، ليس كحياة المخلوقين.

إذن نثبت الصفات لله سبحانه وتعالى كما يليق بجلاله وعظمته؛ فنقول: هو حي حياة تليق بجلاله وعظمته، وليست كحياة المخلوقين؛ فحياة الله سبحانه وتعالى حياة لا موت فيها بخلاف حياة المخلوقين، انظر الفارق!

حتى وإن وجدت صفات اتصف بها الخالق واتصف بها المخلوق؛ إلا أنها لا تشبه بعضها؛ فصفة الخالق صفة كمال وصفة المخلوق صفة نقص تليق به؛ فهذا فارق، هو حي لا يموت، بخلاف المخلوق؛ أنه حي يموت؛ فرق بين هذه الصفة وهذه الصفة، لا تشبيه في الأمر، إذا اثبتَّ الصفات على هذا النحو؛ فأنت لست مشبهاً.

أما القيُّوم؛ فمعناه: القائم بنفسه؛ فلا يحتاج إلى أحد من خلقه؛ فهو قائم بنفسه وقائم على غيره أيضاً؛ فكل الخلق هو الذي يقوم عليهم؛ فهو الذي يخلقهم، وهو الذي يطعمهم، وهو الذي يسقيهم، وهو الذي يحفظهم؛ هو القائم على خلقه؛ أي: القائم بتدبير خلقه وجميع أحوالهم، والمخلوقات لا قيام لها ولا وجود لها ولا بقاء لها ولا صلاح لها أبداً إلَّا به سبحانه وتعالى، وأما هو؛ فليس بحاجة لأحدٍ.

وهاتان صفتان من صفات الكمال التي يتصف بها تبارك وتعالى؛ حيٌّ حياة كاملة لا يسبقها عدم، ولا يلحقها فناء، ولا تأخذه سنة ولا نوم، فالسِّنةُ: مقدّمات النوم، والنوم نقص في الحياة، والله سبحانه وتعالى منزَّهٌ عن ذلك.

انظر الفارق بين حياة الخالق وحياة المخلوق؛ وعلى هذا فامضِ وقِسْ جميع صفات الله سبحانه وتعالى، حتى وإن اتَّصف المخلوق بصفات؛ فهذه الصفات لا تشبه صفات الخالق؛ كذلك تقول في اليد والسمع والبصر وغير ذلك؛ الله له يد ونحن لنا أيد؛ لكن الفارق عظيم بين هذه وهذه؛ ليست هذه مثل هذه ولا تشبهها، وكذلك السمع والبصر وغير ذلك مما اتصف الله سبحانه وتعالى به؛ وهذا معنى قولنا: (نثبت لله سبحانه وتعالى الصفات كما يليق بجلاله وعظمته) أي: أنها صفات كمال لا كصفات المخلوقين؛ المخلوق ناقص يليق به النقص في صفاته؛ بينما الخالق: لا.

وهذا معنى الوجود كذلك؛ الله موجود ونحن موجودون، وليس وجودنا كوجوده، الله حي ونحن أحياء، وليست حياته كحياتنا، له يد ولنا أيد، وليست يده كأيدينا؛ وهكذا؛ فلا يلزم من إثبات الصفات التشبيه كما تقوله الجهمية؛ الجهمية يقولون: يلزم من إثبات الصفات التشبيه؛ نقول: هذا باطل، ماذا تريدون بالتشبيه؟

إن أردتم بالتشبيه: يدٌ كيد؛ فنقول: هذا لا يجوز، أما إن أردتم بالتشبيه: إثبات الصفات؛ فنقول: لا يلزم من إثبات الصفات التشبيه؛ لأننا نثبت لله سبحانه وتعالى الصفات كما يليق بجلاله وعظمته، ولا نقول: كصفاتنا أو مثل صفاتنا؛ وينتهي الأمر؛ فلا إشكال إذاً.

قال: **(قيوم لا ينام)** فهو يقوم بنفسه ويقوم على خلقه، والنوم ينافي كمال الحياة وينافي كمال القيُّومِيَّةِ أيضاً.

ثم قال المؤلف رحمه الله: **(خَالِقٌ بِلا حاجَةٍ، رَازِقٌ بِلا مُؤْنَةٍ)**

قوله: **(خالق بلا حاجة)**؛ يعني: أن الله سبحانه وتعالى خالق الخلق بدون حاجة إليهم؛ فالله سبحانه وتعالى لم يخلق الخلق لحاجته إليهم؛ فهو مستغنٍ تبارك وتعالى؛ فليس بحاجة لخلقه في شيء مطلقاً.

قوله: **(ورازق بلا مؤنة)**؛ أي: بلا كلفة؛ يعني: يرزق العباد ولا ينقص من رزقه شيء، ولا يتعبه شيء، ولا يثقل عليه شيء، قال تبارك وتعالى: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (٥٦) مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ (٥٧) إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ} [الذاريات: ٥٦- ٥٨]؛ فهو خالقهم ولا يريد منهم رزقاً ولا إطعاماً، هو الذي يرزق الجميع، وهو ذو القوة التامة، قال الله تبارك وتعالى: {يَاأَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ} [فاطر: ١٥]، وقال في الحديث القدسي: "يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ

وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا". أخرجه مسلم.

قال المؤلف رحمه الله: **(مُمِيتٌ بِلا مَخَافَةٍ، بَاعِثٌ بِلا مَشَقَّةٍ)**

قوله: **(مميت بلا مخافة)** يميت الخلق- العباد- بلا مخافة؛ لا يخاف من أحد، والله منزه عن الخوف، وهو فَعَّالٌ لما يريد، يميت من يشاء ولا يخاف أحداً؛ فهو خالق الخلق، وهو مالكه، وهو القادر عليهم.

قوله: **(باعث بلا مشقة)** يبعث الخلق ولا يَشَقُّ ذلك عليه؛ كما قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: (أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ (٤) لِيَوْمٍ عَظِيمٍ (٥) يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ} [المطففين: ٤-٦]؛ فالله سبحانه وتعالى يبعث الخلق، ولا يحصل بسبب بعثه للخلق مشقة عليه؛ فالله سبحانه وتعالى إذا أراد شيئاً إنما يقول له: كن؛ فيكون؛ فلا تعب ولا مشقة ولا شيء من هذا، قال الله تبارك وتعالى: {أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ} [العنكبوت: ١٩]، وقال: {مَا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ} [لقمان: ٢٨]، {وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ} [الروم: ٢٧]؛ هذا فيه إثبات البعث، وفيه أيضاً كمال الله تبارك وتعالى؛ إذ إنه يميت ولا يخاف أحداً، ويبعث ولا مشقة عليه في ذلك؛ وهذا كله الذي ذكره المؤلف واضح والحمد لله ولا إشكال فيه.

المسألة القادمة مسألة طويلة تحتاج أن نقف معها وقفة؛ فلذلك نؤجلها إلى الدرس القادم. والله أعلم والحمد لله.